

اللحماني البلعومي . ففي بداية هذا المرض يشعر المليل انه لا يستطيع التكلم ولا الازدرداد الا بتكلف فونقل لسانه ونعصاه شتاه ويحسر عليه لفظ الباه والبار وما قاربها قطعاً ويعجز عن النطق والصغير وعلى توالي الايام يحسر عليه لفظ كثير من الحروف ويخفق في كلامه حتى تنفج الاوتار الصوتية فيفقد صوته ولا بصوت الا قباحاً كالمختزير ولا يقدر على التخط ولا النغم ولا المعال ولا على تحريك اللثة في فوه ولا على دفنها الى البلعوم فتبقى بين اسنانه وخديبه حتى يقربها من البلعوم باصبعه وربما دخلت اللصبة اذ ذاك فينتقى ولا يقدر على الشرب فاذا اراد ان يخرج الماء رجع من انه فيموت ابداً الموت من الجوع والعطش ولا تخفف كربته بالماء الا بيسراً . واذا كشف عن دماغه بعد موته يرى انه قد هلك من غشاه المستطيل بعض الامو بصلات العصبية فلما هلكت بطلت وظائفها فانضى بطلانها الى موت صاحبها فلهذا الوظائف جميعها يتولى النخاع المستطيل ادارتها وكلها آله بمعنى انها تجري من نعمها مستقلة عن ارادة الانسان او قواه الدافلة كما ان الساعة اذا اديرت تدور من نفسها حتى تفرغ القوة المخصرة في اولها . ولذلك تبقى هذه الوظائف جارية على عملها ولو ازيلت اتصام الدماغ الاخر عملاً او نهطت عن وظائفها مرضاً

(سناتي البقية)

تاريخ النفود

ذكرنا في الجزء الماضي طرفاً مما يعرف عن اصل نفود الصينيين واليابانيين والاشوريين والبابليين والمصريين واليونانيين والرومانيين والعبيرانيين وترقيها من سلع بقايس بها مقابضة الى نفود مسكوكة . وسندكر في هذه المقالة شيئاً من تاريخ النفود السلوقية والعربية التي ضربت في هذه البلاد وما جاورها مستندين فيها الى كتب يول في النفود الشرقية التي اصدرها بين سنة ١٨٢٥ و١٨٢٨ والى غيرها من الكتب والجرائد

للامات الاسكندر واقسمت سلطنته بين قواده وقعت سورية في نصيب سلوقس الملكين بنيقاتوراي الغالب وذلك سنة ٣١٢ قبل الميلاد وهي السنة الاولى لسلوقس لانه جعل الحساب من بداية ملكه . فلك عليها هو وخلفاؤه الى ان دالت دولتهم بانطيوخس الثاني عشر قبل الميلاد باربع وثمانين سنة وهي السنة الثمان والثالثة والاربعون لسلوقس وضمت هذه البلاد الى الساطنة الرومانية بعد ان وليها الارمن مئة واسترجع بعضها انطيوخس الثالث عشر . وسلوقس هذا هو اول من رسم صورته على النفود رسماً حقيقياً وتبعه في ذلك خلفاؤه في اكثر نفودهم . وصورهم نخصهم شباناً وكهولاً وشيوخاً حسان المنظر اوقباحة وفيها من الروتق والدقة ما لا

تראה في نقود هذه الايام لان المأخرين اقصر باعاً من المتقدمين في صناعة الخفر بل لانهم يؤثرون
 جعل النقود مسطحة لتسهيل تداولها . وضرب أكثر خلفاء سلوقس نقودهم في هذه البلاد في
 انطاكية وطرسوس وبيروت وصيداء وصور وعكا وعسقلان واورشليم وغيرها من المدن
 السورية ونقودهم الباقية الى الآن كثيرة بعضها ذهب وأكثرها فضة ونحاس . هذا ولا نستطرد
 البحث الآن الى النقود الرومانية واليونانية التي ضربت في هذه البلاد لانها على نسق النقود السلوقية
 فتحطاما الى النقود العربية

ضرب العرب النقود باليمن منذ امد بعيد لكن لم تصل اليها اخبار ضربهم اياها والى
 الآن لم ينف اهل البحث على نقود في آثار اليمن تكفي للتوضيح في هذا البحث . ولا نعرف بالتحقيق
 ان العرب ضربوا النقود الدولية الى خلافة عبد الملك خامس الخلفاء الامويين . وقد قمنا
 النقود العربية في مجموع المدرسة الكلية ووقفنا على قائمة كل النقود العربية التي في جميع الخف
 البريطاني وفي غيره من مجاميع اوربا فترأينا ان اقدمها دينار ضرب في خلافة عبد الملك
 المتختم ذكره سنة ٧٧ للهجرة وعلى الوجه الواحد منه بالخط الكوفي "لا اله الا الله وحده لا
 شريك له" وعلى دائره "محمد رسول الله ارسله بالهدى ودين الحق ليظهره على الدين كله" وعلى
 الوجه الثاني "الله احد الله الصمد لم يلد ولم يولد" وعلى دائره "بسم الله ضرب هذا الدين في سنة
 سبع وسبعين" وهو ذهب خالص اتساعه كقطعة العشرين بارة وثقله ٦٥ قسيمة وستة اعشار
 القسيمة ابي نحو غرامين وربع . واستمرت خلافة بني أمية بالشام الى سنة ١٢٢ هجرية الموافقة
 لسنة ٧٤٩ مسيحية وفي غضون هذا ضربوا النقود في دمشق والكوفة والبصرة وجندي سابور والري
 واطط وحي رسوق الاهواز وكرمان واصطخر ومرور وسجستان والموصل واربيلية وافرنبية
 والاندلس وحمص وبلخ والجزيرة وغيرها من الاماكن التي ضربنا صفحا عن ذكرها ثلثة شهرتها .
 ومن هذه النقود ما عليه اسم السنة فقط مع ما ذكر من العبارات وهو النقود الذهبية وبعض
 النحاسية . ومنها ما عليه اسم السنة والمكان ايضاً وهو النقود الفضية وبعض النحاسية . ومنها ما
 عليه اسم المكان فقط او هو عطل من اسم المكان واسم السنة وكلاهما نحاس . فمثال الذهبية الدينار
 المذكور آنفاً وكل الدنانير كذلك ولا تغيير فيها الا في السنة واختصار ما عليها من الكتابة تبعاً
 لضيقها فعلى الوجه الواحد من نصف الدينار مثلاً "لا اله الا الله وحده" وعلى دائره "محمد رسول
 الله ارسله بالهدى ودين الحق" وعلى الوجه الثاني "بسم الله الرحمن الرحيم" وعلى دائره "ضرب
 هذا النصف سنة احدى وتسعين" او غيرها . واتساع هذا النصف كقطعة العشر البارات وثقله
 نحو ٢٢ قسيمة . ومثال النقود الفضية درهم على جانبيه الواحد "لا اله الا الله وحده لا شريك له"

وعلى دائره "بسم الله ضرب هذا الدرهم باصطخر في سنة احدى وتسعين" وعلى دائره "محمد رسول الله ارسله بالهدى ودين الحق ليظهره على الدين كله واوكره المشركون" وقطر هذا الدرهم نحو عقدة انكليزية وثقله نحو ٤٠٥ فحمة. ومثال النقود النحاسية التي ليس عليها اسم المكان ولا اسم السنة فلس على وجهه الواحد "لا اله الا الله وحده" وفي مركز وجهه الثاني نجم وحوله "محمد رسول الله" وقد تزداد كلمة "وعين" او تبدل بالسلمة او "امر الله بالوفا والمدل" او غير ذلك. ومثال ما عليه اسم المكان فقط فلس على وجهه الواحد "الله احد الله الصمد" وعلى دائره "لا اله الا الله وحده لا شريك له" وعلى وجهه الثاني "محمد رسول الله" وعلى دائره "بسم الله ضرب هذا الفلوس باريونية وجاز" ولا اطراد في هذه الفلوس. ومثال ما عليه اسم السنة فقط فلس على وجهه الواحد "لا اله الا الله وحده" وعلى الثاني "ضرب في سنة تسع وتسعين" ومثال ما عليه اسم المكان واسم السنة فلس على وجهه الواحد كلمة الشهادة وعلى الثاني بسم الله ضرب هذا الفلوس بمجي سنة احدى وعشرين ومئة. ومن النقود ما على احد وجهيه "قل لا اسئلكم على اجرا الا المودة في القربى" فظن بعضهم ان مروان آخر الخلفاء الامويين ضربه كذلك تقرباً من اهل البيت والصحيح ان ضاربه ابو مسام قبيل انقراض الدولة الاموية ونشترك النقود الاموية في ان ليس عليها اسم الخليفة فلا يعرف ضاربه الا من تاريخها. والمضروبة منها في سنة موت خليفة وتقام آخر لا يمكن الجزم في نسبتها الى هذا او الى ذلك لان ليس عليها اسم الشهر

اما الخلفاء العباسيون فجزوا اولاً في ضرب نقودهم مجرى الامويين ولكنهم لم يلبثوا ان وضعوا عليها اسمهم مع اسم مكان ضربها وسنوا واول من ابتدا منهم بوضع اسمه المهدي وكان اذ ذاك والياً على المخططة الحميرية. فمن ذلك درهم على وجهه الواحد "بالي سنة ست واربعين ومئة" وعلى الآخر "ما امر به المهدي محمد بن امير المؤمنين" وسببت الري بالحميرية منذ سنة ١٤٨ هجرية. ولما ولي المهدي الخلافة جعل يكتب اسمه على نقوده الخليفة المهدي وجرى باقي الخلفاء العباسيين هذا المجرى الى انقراض دولتهم. والظاهر ان الطائع والقادر والقائم والمنتدي والمنظهر والسترد والراشد والمقتني والمستفيد من الخلفاء العباسيين لم يضربوا النقود لانه لا يوجد نقود باقية من سكهم والمرجح ان السلاجقة وغيرهم من قام في ايامهم منعم عن ضرب النقود وضربوها هم حتى في ناس قصبة العباسيين مدينة السلام

ولما انقرضت خلافة بني امية من دمشق ذهب عبد الرحمن الاموي الى الاندلس باسبانيا وانما فيها دولة عربية سنة ١٢٨ هجرية الموافقة لسنة ٧٥٦ م هجرية. فضربت

النفود العربية بالاندلس على نسق نفود الشام . وآخر من ضربها هناك محمد الثاني من بني عباد في نحو سنة ٤٨٢ للهجرة

ومن ضرب النفود العربية في هذه البلاد وغيرها من البلدان التي اتصل اليها الفتح الاسلامي بنو ادريس وبنو الاغلب وبنو طولون والاشيدون والطاهرون وخانات تركستان وخانات خوارزم وولاية سجستان والسلاجقة والسلاجقة وبنو ارتق وبنو زنكي وغورم من بطول الكلام عليهم

وأكثر النفود العربية التي مر ذكرها كتابتها في غاية الخشونة قديما وحديثها بل بعض قديما أكثر افتقاراً من حديثها ووزنها غير ثابت وبعضها موهمة ومنها ما عليه كتابة سنسكريتية او يونانية او رومانية . ومنها ما عليه صور . ومن اقدم النفود ذات الصور درهم على وجهه الواحد صورة فارس متقنة الصنعة وعلى دائره "لا اله الا الله محمد رسول الله صلى عليه الناصر لدين الله امير المؤمنين" وعلى وجهه الثاني "السلطان الفاهر ابو الفتح سليمان بن قلع ارسلان ناصر امير المؤمنين" وعلى دائره "ارسله بالهدى ودين الحق ليظهره على الدين كله ضرب بمدينة قيصرية سنة سبع وتسعين وخمسين" وهو ما ضربه سليمان الثاني من سلاجقة الروم . واما النفود التي ضربت بعد سنة ٦٠٠ للهجرة فليست على شيء من الجمال الا في ما ندر وفي بعضها صورة السيد المسيح او مار جرجس او العذراء المباركة . من ذلك فاس على وجهه الواحد صورة رأسين متواجهين وحوطها بالخط العربي "نجم الدين ملك ديار بكر" وعلى الوجه الثاني صورة العذراء تروج الامبراطور يوحنا الثاني وحوطها بالخط العربي "ابو المظفر الهي بن ترغماش بن ايل غازي بن ارتق" وهو من ارائقة ماردين . وأكثر هذه الصور منقول من صور رومية ان ساسية . هذا ما اردنا بيانه من تاريخ النفود العربية

وما لا يليق تركه في ختام هذه المقالة ان جميع دول الارض تضرب نفودها ذهباً وفضة ونحاساً ومع ذلك فقد ضرب اهل اسبرطة وقدماء الانكليز واهل بابان نفوداً من الحديد وضرب ديونيسيوس ملك سرتوما وسيتودوس سفروس ملك غالبا نفوداً من النصدبر . واهل مصر وصقلية استعملوا الزجاج مرة كالنفود . ودولة روسيا ضربت نفوداً من البلاتين . واهل برما يستعملون الآن نفوداً من رصاص واهل البلجيك ومصر نفوداً من النكل . واستعمل النكل ايضاً مرة في جرمانيا والولايات المتحدة . واما الذهب والفضة والنحاس فهي المعادن المعول عليها في سك النفود